محدد ، وهما تعكسان على التوالي الوسائل الصحافية لليسارين القديم والجديد . والـ « ليبريتد جارديان » هي كما يدل اسمها منشقة عن الجريدة الام . وقد عالجت الصحيفتان النضال الفلسطيني في سلسلة من المقالات . لكن مقالات « ليبريتد جارديان » اعمق بكثير لان بعض اعضاء هيئة تحريرها زاروا بيروت وعمان مؤخرا لحضور مؤتمر الاتحاد العام لطلبة فلسطين . من جهة اخرى ، استجابت «جارديان» للنضال الفلسطيني بطريقة « موضوعية » ناشرة كمية كبيرة من المعلومات ولكن بغير كبير حماس.تعمل الجريدتان انطلاقا مما كان أساسا قائمة بريدية واحدة، على الرغم من ان القائمة البريدية لكل من الصحيفتين اصبحت مختلفة عن الاخرى بعد الانشقاق . ومن الصعب بعض الشيء تقدير جمهور الصحيفتين ، ولكننا نستطيع ان نقدره دون مجانبة الصواب بـ ٣٠٠ ـ ٤٠٠ الف . ولقد كانت هيئة ليبريتد جارديان ، بسبب من اختلاف درجة حماسها عن درجة حماس جارديان ، نشيطة خارج الحقل الصحافي ، فاقامت مؤخرا معرضا للملصقات السياسية الفلسطينية .

ب ـ الحزب الشيوعي : يعاني الحزب الشيوعي من مرضين اولهما تمع الحكومة الشديد له في الخمسينات وثانيهما استمرار اعتماده على الاتحاد السوفياتي في تقرير خطه السياسي . ولذا فانه لم يظهر على المسرح السياسي الاميركي كقوة سياسية محتملة الا في السنوات الثلاث او الاربع الاخيرة (ويعود ظهوره هذا بدرجة كبيرة الى نشاطاته التنظيمية في الحركة المعادية للحرب . ويقدر الحزب الشيوعي ان منظمة الشبيبة التابعة له ، عصبة تحرير العمال الشباب ، تضم خمسين الفا) . بيد أن الحزب الشيوعي يلتزم في موقفه من الشرق الاوسط التزاما كاملا بالسياسة السوفياتية . فقد نشرت ديلي وورلد ، وهي الصحيفة الجماهيرية للحزب ، مقالات تنتقد سياسات اسرائيلية مختلفة ، لكنها تلتزم بسياسة ان اسرائيل يجب أن تبقى (في حدود تقسيم ١٩٤٧). بدا الحزب الشيوعي بسبب من تزايد تبنيه لتحرير السود في الولايات المتحدة يجتذب اعدادا كبيرة من الشباب السود ، وقد يساعد هذا الاتجاه في تغيير بعض من قيادة الحزب وسياسته المتحجرة . كثيرا ما توزع ديلي وورلد مجانا في المناطق العمالية والمناطق السوداء ، ولكن لا يبدو انها تمارس تأثيرا كبيرا كجريدة ، ومن الصعب تقدير حجم جمهورها بسبب توزيعها المجاني ، ولكن يمكن ان يخمن المرء ان عدد الناس الذين يتأثرون بسياسة الحزب الشيوعي بالنسبة للمسائل الخارجية أقل من مئة الف ، ويتألف هذا الجمهور بصورة رئيسية من اليساريين القدامى ومن عدد متزايد من السود في المدن .

ج ـ التروتسكيون : هناك كما في انحاء اخرى من العالم جماعات مختلفة تسمي نفسها تروتسكية وذلك بسبب تبنت الاممية الرابعة التروتسكية . واكبر هذه الجماعات هي « حزب العمال الاشتراكي » الذي يتضمن « تحالف الاشتراكيين الشباب » والذي يمارس تأثيرا كبيرا على « لجنة تعبئة الطلبة ». ينشر حزب العمال الاشتراكي مجلة اسبوعية ميليتانت ، وهو كذلك مسؤول عن نشر انترناشيونال سوشاليست وهي مجلة شهرية تحليلية ، وايضا انتركونتنتال برس وهي مجلة اسبوعية اخبارية عالمية أساسا . اعضاء حزب العمال الاشتراكي (ومن ينتمون الى المنظمتين المذكورتين اعلاه او يتأثرون بهما) شباب بصورة غالبة ، ينتمون في اصولهم الى الطبقة الوسطى ويجندون في الغالب من الجامعات . قد يكون عدد الذين تؤثر عليهم سياسات حزب العمال الاشتراكي مئات الالف ولربما وصل الى مليون . ولا شك ان عددا اكبر من ذلك بكثير يتأثر بنشاطات لجنة تعبئة الطلبة التي ليس لها ارتباط ايديولوجي واضح والتي تعمل كتحالف لقوى مناهضة للحرب. اتخذ هذا القطاع من الحركة التروتسكية في صحافته خطا سياسيا يقضي بتأييد النضال الفلسطيني دون تحفظ ما دام هذا النضال نضالا معاديا للامبريالية . ولا تفضل هذه الصحافة منظمة فلسطينية على اخرى ، وفيها قدر كبير من التحليل ولكن دون اي نقد للهدف الفلسطيني او الاستراتيجية الفلسطينية.وقد عالجت انتركونتنتال برس بوصفها مجلة اخبارية عالمية احداث العالم العربي بالعلاقة مع الفلسطينيين ، ومصدر الكثير من اخبارها مقابلات مع الفلسطينيين ومصادر في الصحافة الاوروبية . وتعتمد ميليتانت اعتمادا كبيرا على انتركونتنتال برس في اخبارها ، لكن عددا من مقالاتها ظهر بصورة مستقلة لان عددا من اعضاء حزب العمال الاشتراكي زار المنطقة . وبالاضافة الى عدد كبير من المحاضرات والنقاشات حول النضال الفلسطيني ، ارسل حزب العمال